

# العالم المنافق

رحلة حول عالم المنافقين..!

حنين محمد



# « العالم المنافق »

« إن كنت تظن أن المنافقين فقط من حولك فأنت مخطئ »

حنين محمد

## « الأهداء »

الى أولئك الذين مرت حياتهم وهم يتعرضون للخيبات واحده  
تلو الأخرى ، الى من وثقوا بمن هم حولهم دون أن يعلموا النفاق  
والكذب الذي يدور من خلفهم .

ثم بعد ذلك سأقدم إعتذاري للعالم الذي وصفته  
بـ«العالم المنافق» إذ هو ليس عليه ذنب فالنفاق في البشر  
الذين يعيشون في هذا العالم لا العالم نفسه.

## « المقدمة »

بسم الله الواحد الأحد ، والصلاة والسلام على خير خلق الله  
محمد وبعد :

إن هذا كتابي الأول الذي بعد تفكير من إتخاذ قراري أنني أضعه  
وأبدأ بكتابته ، ربما لن ينال إعجاب البعض لضعفه ربما في  
بعض المواطن ولكل شخص حرية الإنتقاد (الإنتقاد البناء) ،  
وأطمح أن أصل إلى أعلى المستويات ، وأن أصل إلى أعلى مما أن  
عليه بإذن الله .

ورغم هذا لا أخفيكم أنني أشكر وأحيي نفسي على هذه الخطوة  
التي لطالما رأيتها ومازلت أراها خطوة كبيرة ، ولكني وبرغم  
كبرها عندي إلا أنني خطوتها بكل ثقة ، هنياً لنفسي وألف  
سلام لي وأتمنى أن أصل إلى ما أريد الوصول له يوماً .

خطوة بدائية ولكن ماسيأتي أعظم بإذن الواحد الأحد .

- حنين محمد

## نفاق الأمة

قلتها من قبل يا عزيزي إن كنت تظن أن النفاق والمنافقين فقط فيمن هم حولك فأنت مخطئ مخطئاً جداً ، فدعني أشرح لك ..!

نحن الآن في هذه اللحظة التي أكتب فيها نشهد ونشاهد ما يحدث في غزة دون أن نحرك ساكناً ! ، وماذا كنا نقول نحن أمة واحدة يجمعنا الإسلام وتجمعنا أن لا إله إلا الله وأنا جميعنا إخوة وبيدا واحدة فما الذي نحن عليه الآن!.. نحن نشاهد من بعيد حتى أننا اعتدنا ، والأكثر من هذا أنا واثقت الآن أن هناك من يقرأ ويقول وما شأننا نحن بهذا؟!!

نعم ما شأنك ولكني أردت أن أشرح لك أن هذا أيضاً نوع من أنواع النفاق أيضاً ، فأجبنى كيف يكون شعورك عندما تثق بأحدهم وتثق أنه معك في كل خطوة وفي أول مازق وبعد ثقة طويلة يأخذك ولا يأتي لنجدتك!! ، والأكثر من هذا أنك تناديه وتستنجد به وهو يسمع ولكن كأنه لا يسمع ويراك ولكنه كأنه لا يرا ، ماذا ستقول لمن فعل لك هذا!؟!

أئن تقول له وتنعته بالمنافق الكاذب الذي تركك وحيداً ولم يسعى لنجدتك ، الأمر هكذا وأسوأ في غزة ، اذا كنا جميعاً «إلا مارحم ربي» نقول أننا مسلمين وأنا سنسعى لنصرة الاسلام فما حدث الآن!..!

لا شيء فقط أدركنا النفاق الذي كان مستترا..!!

ثم الآن أصبحنا مدركين أن ما يسمى حقوق وما الى ذلك مجرد  
كذبة كذبها اليهود وصدقها العرب والمسلمين ، فلك يامن تقرا  
هذا الكتاب من المستقبل سأخبرك أن كل هذا عبارة كاذبة،  
سأخبرك لكي لاتقع بمثل المواقف التي وقعنا نحن بها حيث  
كنا نصدق مايقوله الغرب وحتى نقلد مايفعلونه بحذافيره  
ومازلنا أيضا ، فهناك الكثير لم يعبا بما يحدث، لنعد لموضوعنا  
وهو "الحقوق" يقال أن هناك حقوق الإنسان ، وحقوق الحيوان ،  
وحقوق الطفل والمرأة ، ولكن أدركنا أن كل ما ذكر أشياء لاصحة  
لها أو لها صحة ولكن عندما يكون الوضع يمس الأجانب فهي  
قوانين وضعها الغرب وليس العرب ، فما يحدث في غزة في زمننا  
هذا لم يعد للعربي أي حقوق أو لم تكن موجودة ولكننا لم نكن  
ندرك ، فأين حق الطفل والأطفال تباد بالآلاف في اليوم  
الواحد؟ ، واين حق المرأة وهيا تصرخ وتستنجد؟ ، أليسوا بشر  
ألا يدخلون من قائمة "الإنسان"!!، ام هم حيوانات!!.. نعم  
صحيح هناك ايضا ما يسمى "حقوق الحيوانات" ، لا بأس إذا  
المهم أن تكون لدينا حقوق، ماذا قلت ليسوا حتى حيوانات ماهم  
إذا!! ، لديهم الحقوق لكل شيء لما هذه الحقوق ليست قائمة  
علينا لم لانر أي منفعة من هذه الحقوق ، باختصار لان ليس  
هناك ما تسمى حقوق، فالقائمين على هذه المنظمات هيا  
منظمات غربية فلن تنطبق علينا العرب ، وبعد تفكير وجدت  
أننا احتمال أن نكون نباتات! ، لأننا لطالما اننا لم نكن من ضمن  
الحيوانات وهي لديها حقوق، ولا الانسان وهو لديه حقوق، إذن  
نحن نبات ولا أعتقد أنهم وضعوا للنباتات حقوق ، فلذا يا صديق  
افتح عينيك جيدا ولا تصدق كل مايقال وكل ما تسمع ، وأعلم  
جيدا أن هذا العالم محاط بالكثير من المنافقين فاحذر

\*كلمات من 7 أكتوبر لسنة 2023 بداية حرب غزة،

يجب ألا ينساها العالم بشكل عام والعرب المسلمين

### بشكل خاص..

قال تعالى:

."والله غالباً علي أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون"  
"وانه لجهاد نصراً واستشهاد".

المتحدث العسكري "أبو عبيدة"

- أتت وعدنا بما نتظره يابن اليهودية .

"أبو عبيدة"

- مات عيطش يازلمت إحنا مشاريع شهادة.

- "هاي روح الروح.. " جد في وداع حفيدته الصغيرة.

- تقاقش.

- المهم ترضى يارب.

- باغوا سلامنا الى رسول الله.

" أحدهم مودعا أطفاله"

إنتهى الزمن الذي يعربد فيه المحتل دون محاسبة.

"أبو عبيدة"



إبحث ودور وشك ، ليس ذلك الشك الذي يجعلك تشكك وتجعل  
الحياة مريرة عليك وعلى من حولك ، كن متزن لست مضط في  
الثقة ولا مكثرفي الشك ، أعلم أن الأمر اصعب مما اتوقع ، ولكن  
إعلم يمكنك دائما أن تجعل من الصعب سهل ، ويمكنك أن تتغلب  
على كل الصعوبات .  
لا تستند ولا تستند ظهرك لأحد إلا وقد أظهرت لك الحياة من  
هذا وهل هو جدير بالثقة .

كيف تعلم أنه جدير بتقثك ؟ وكيف تعلم من يجب أن يستمر  
في حياتك ، ومن يجب أن توصله الى الباب ثم تغلق على أصابعه  
بقوة .

الأيام فقط هي التي تظهر معادن الناس ، فالبعض يصدأ وتري  
علامات الصدا تعلوه ، ومنهم من ترا بريقه يلمع كأول يوم  
التقيت به ، فالأول لاشأن لك به ، أما الثاني فلتتخذة ماشئت  
فسيكون صديقا وأخ وحبیب .

لا تصدق كل مايقال لك ، فعندما يخبرك أحدهم شيء خذ منه  
الجيد واترك ماتبقى وكانك لم تسمعه ، فليس كل مايقال قابل  
الى أن تدخله الى نظام عقلك ، وقبل أن تسأل أحدهم شيء  
فالتعرف الإجابة بنفسك ثم إسئل ماشئت لترا مدى الصدق  
عند من حولك فإن صدق فلا تصدق وتؤمن جرب مرة أخرى ،  
ليس لشيء ولكن كثر الكاذبون من حولنا وإن كنت تفكر أن  
تدخل بعلاقة طويلة قائمة على العلاقات المحرمة لن تخرج  
منها بخير ، فإما ستخذل وإما ستخذل ولا خيار ثالث ، لذا أقل  
مافي الأمر أن تنتبه ممن تصاحب ، فالقرين بالمقرون مقترن .



النفاق وهو إظهار شيء بخلاف حقيقته ، فقد ذكر في القرآن  
الكريم آيات كثيرة تتحدث عنه ، وقد قال الله جلا وعلا  
" إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار"

فمن هم المنافقون؟!

أصل المنافقون أولئك الذين كانوا في زمن الرسول الذين  
يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر ، أولئك الذين كانوا يعملون كما  
يعمل المسلمون لكي لا يلفتوا النظر إليهم لكي لا يعلم أحد  
بأمرهم ، ولكنهم نسوا أن الله يعلم السر وأخفى..  
فقال تعالى في سورة طه  
"وان تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى"

فهكذا نعلم أن النفاق إظهار عكس ماتشعر وماتتصرف

فهذا عندما تختار أصدقائك ومن هم حولك إختار بعناية  
ولاتنس فالقلوب أصبحت متعفنة مريضة تسعى في فساد  
القلوب النظيفة الطاهرة، فالجميع أصبح يظهر خلاف ما يبطن  
والجميع يدعي الحب والبراءة ، ومنهم من يدعي الكمال ،  
والطيبة وكأنه أحر مخلوق على وجه الارض ، إنتبه أحيانا بينما  
وانت تعتقد أنك تعرف الشخص وتعلم كل ما يخصه وتعلم من هو  
وما هو عليه إحذر من ان تكون ماتعرفه عنه هو فقط اسمه...!!

ولك أنتي أيتها الشرقية لاتنخدعي بصديقات السوأ، ولاتفرك  
مساحيق التجميل تلك التي تضعينها على وجهك وتخرجين بها  
كالمهرج ، وكما يقال أن الفتيات هن الأكثر نفاقا بينتهن البين ،  
إذ تظهر لأحدهن انها تحبها وتحترمها وانها صديقتها المفضلة  
وهيا بنفس الثانية واللحظة التي تحدثها تجدها قد كادت لها  
ألف مكيدة ، لاتعليق ولا أريد سماع إعتراض فقد قال الله في  
كتابه الكريم في سورة يوسف  
"إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم"

معلومة حقيقية وهي أنني لم أر النفاق والكبر كما رأيته عند  
النساء ، فيا عزيزتي إحدري ممن تصاحبي واحذري من اللواتي  
حولك ، وانتقي صديقتك بعناية فنحن في زمن لا يؤتمن فيه  
البشر ، نحن في زمن كلاً يكيد لأخيه المسلم ، وكلاً منا يحاول  
ليكون هو في الصادرة وإن كان على حساب أخيه ، وكم شهدنا  
وسمعا بفتيات يكدن لصديقتهن اللتي كن يعتقدن انهن  
صديقات مقربات ، فافتحي عينيك واحذري.

## إدراك..

مالذي سيحدث لو أني أنتظرتُ قليلاً وتريثتُ قليلاً ، هل كان  
سيحدث ماقد حدث ، اه يالآهي كم أنا غبي بالغتُ في الثقتة ،  
وكنتُ أعمى عما كان أمامي ، لآبأس لم يكن بسببي إن كنت أنا  
المخطيء لما قالوا بأن الحب أعمى..!

## ما بين بين (الحاضر والماضي)

قديمًا في زمن رسولنا الكريم - محمد صلّ الله عليه وسلم - كان هناك رجل من كبار زعماء قريش وقادتهم وهو « الوليد بن المغيرة » ، وهو أبو خالد بن الوليد ، والوليد ابن الوليد ، وبالرغم أن الوليد كان من كبار قادة قريش ولم يسلم ليس لعدم تصديقه برسالة الرسول ولكن تكبرا ، بحيث قال لما لم اكن أنا بدلاً من محمد؟! - صلّ الله عليه وسلم - وانا اكثر منه مالاً ، وانا وذو نسب في قومي ولهذا لم يسلم ، وبعدها في إحدى الايام وهو يسير مرّ على سيدنا ورسولنا وكان الرسول في المسجد الحرام\*1 يقرأ "سورة غافر"

{حَمَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ"}  
فسمعه الوليد بن المغيرة ، فضطن\*2 له الرسول فأعاد قرأت الآية التي قرأها ، ثم انطلق الوليد حتى أتى مجلس قومه ، وجاء رجل ذا سن فيهم وأخبرهم أن هناك من جاءوا الى موسم الحج وأرد منهم أن يجمعوا أمرهم بما سيقولونه عن الرسول ، وأن يجتمعوا على رأي واحد ، فقال الزعماء لـ الوليد بن المغيرة : قل أنت يا أبا شمس\*3 ، وأقم لنا رأياً نقوم به .  
فقال: بل أنتم قولوا أسمع\*4

. فقالوا: نقول كاهن .

. فقال: ما هو بكاهن، لقد رأيت الكهَّان، فما هو بزمزمية الكاهن

وسجعه؛ فقالوا: نقول مجنون

. فقال: ما هو المجنون، لقد رأينا الجنون وعرفناه، فما هو

تخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته

. فقالوا: نقول شاعر .

. فقال: ما هو بشاعر، قد عرفنا الشعر برجزه وقريضه،

ومقبوضته ومبسوطته، فما هو بالشعر

. قالوا: فنقول ساحر .

. قال: ما هو بساحر، قد رأينا السحره وسحرهم، ما هو بنته ولا

عقده

. قالوا: فما نقول يا أبا عبد شمس؟

. قال: "والله لقد سمعت من محمد أنفاً كلاماً؛ ما هو من كلام

الأنس ولا من كلام الجن؛ والله إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة،

وإن أعلاه لثمر، وإن أسفله لمغديق، وإنه يعلو ولا يُعلى عليه."

بالرغم أنه كان من كبار زعماء قريش، وأكثرهم عداوة للرسول

إلا أنه قال كلمة حق ووقف مع الحق وتحدث بصدق عما سمع،

ولم يقل نعم هو كاهن، ولم يقل أنه ساحر بل شهد بما سمع،

وقد قال نعم إنه ساحر فهو يضرق بين المرء وزوجه عندما

جمعوا عليه جماعة قومه بقولهم أنه يمدح قول الرسول،

فقال أنه ساحر

ليس دفاعاً عنه ولكن بالنظر إليه والنظر إلى حالنا الآن لن نجد مثله ، فالآن إذ تلحظ أحدهم وتظن أنه أخ لك لم تلده أمك ثم تجده يقول عنك مايقول ، ويتحدث عنك ها هنا وهنا بما فيك وبما ليس فيك ، والبعض في أقرب مصيبتك وأقرب خطأ تجده يقف ضدك بالرغم من الحسنات التي فعلتها ، وتجد من تستنجد به وقت الحاجة فيولي ظهره لك ، وتجد من يضحك أمامك ويسبئ لك في الخلف ، يخبرك أنك أغلى ما يملك ولكن تجد أنك بضعا مما يملك ، لا يحب لك الخير ولا يرجوه لك ، والأكثر من ذلك أن تجده يجلس بينك وبين الخير حتى يجعله شراً لك ، ثم كان الإسلام إسلام بحق ، كنا نهيب ويهابنا كل مخالف للإسلام وكل كافر وفاسق عن أمر الله ، ولكن ماذا حدث الآن!! أين هيبة الإسلام؟! لما أصبحنا نحن المسلمون نتبع الغرب والأجانب...!! لم يضيع ولكن قل المسلمون بحق. "بلينا بقوم لا حمية الجاهلية فيهم ولا مروءة الإسلام!"

"و ديني دينٌ عرّست أدري

أذلت قومنا من أين جاؤوا؟!"

"زيد بن عمرو بن نفيل"

\*3-1- السيرة النبوية؛ ابن هشام، البداية والنهاية؛ لابن

كثير، الكامل في التاريخ؛ ابن الأثير

\*2- أي أنتبه له \*4- الوليد وكان يُلقب بأبا عبد شمس

## ”لتكن كما أنت“

تعبنا من النسخ وسئمنا التكرار ، كلاً منا يقلد الآخر ، وكلاً منا يسعى ليشبه الآخر ، أصبحنا مغطين بالأقنعة قناعاً خلف قناع خلف قناع ، وفي كل قناع نوع من أنواع الكذب والنفاق ، نسعى جاهدين بأن نظهر بأننا الافضل ، نسعى للفت إنتباه الناس .

كن كما أنت دون أقنعة دون تصنع ، دون أن تهتم بما سيقولون وكيف ستكون نظرتهم لك ، تصرف بعفوية فمن يحبك سيحبك وأنت بطبيعتك ، سيحبك بكل سيئاتك حتى أنه سيرى سوءك حسنة وميزة لك ، ولن يقف عن رفعك ومد يده لك في كل مرة تقع بها بسبب سوءك سيصحح أخطأك ، ويرسم لكما طريقاً تمضيا معاً مدركين أنكما ستقعان ذات يوم ، دون أن تقفا عن مساعدت بعضكم بعضاً ، ولا تكن متصنع مدعي المثالية وأنت كاملاً ولا تخطيء ، فيحبك أحدهم لمثاليته المزيضة وفي أقرب سقوط لك واقرب خطأ لك ستجد نفسك وحيداً !

هل سألت نفسك لما قد يحدث هذا؟!!

سأقول لك .. عندما تبني شخصيتك في عقلية أحدهم وتعطيه صورته عنك تكون وما أنت عليه تضل تلك الصورة في عقلية الشخص ويثق أنه أنت .. أنت على حقيقتك دون أن يدرك أنك صنعت له فكرة عنك لا تمس لك بأي صلة ، فعندما يدرك أنك لست الشخص الذي في مخيلته سيتركك وقد يبحث عن تلك المواصفات التي وضعتها له في مخيلته في شخص آخر



وصحياً بالنسبة لك أليس متعباً لك عندما تتصرف بما لست عليه؟!

وهل جربت أن تكون كما أنت عليه دون تصنع ودون أقنعة؟!

ياعزيزي كن كما أنت لاداعي لتتصنعك ، ولاداعي لتصرفك بما لست عليه ، ولست بحاجة أن تتصرف بغير تصرفك لتلفت إنتباه أحدهم أو تنال إعجابه ، أو آين من ذلك فمن سيحبك سيحبك لطبيعتك ، لكونك وحيدا متفردا بصفاتك ، سيحبك لكونك لاشبيه مثلك ولا أشباه وإن كان لك ، سيراك رائعا ومميزا بعضويتك وصدقك وطريقة حبك إبتسامتك الجميلة اللتي يراها مختلفة عن جميع الابتسامات ، قلبك النقي الطاهر، ملامحك الهادئة المختلفة ، من سيحبك سيحبك لأنك أنت بكل صدقك وعضويتك وسوءك وسيئاتك .

وأحيانا قد نرغمنا الحياة على إرتداء الإقنعة ، ليس لنخدع أحدهم وليس لأجل أن نظهر بمظهر العظماء وإنما لنستمر بالحياة ولنحيا ، فأحيانا هذه الحياة نرغمنا على التصرف بما ليس فينا ، ثم لا نستطيع أن نمنع أو نغير او نتوقف عن فعل هذا الأشياء ضرورية في الحياة ، فمثلا..

لو أنت الآن لاتطبق النظر ولا حتى التحدث مع أحدا ، ولاحتى تطبيق مقابلة أحد ، والأكثر من هذا لا تريد أن تخرج حتى من منزلك ، هل ستستطيع فعل هذا ؟ وكيف ستستمر بحياتك إن فعلت !؟

أئن تلبس قناع الترحيب والتهليل بمن سيأتي لزيارتك بالرغم  
من أنك لا تطيق أحدا!

أئن تخرج من بيتك الى عملك أو مكانا آخر واضعا قناع السرور  
والرضا بالرغم الجحود والممل خلف عينيك؟!!

أئن تبتسم لمن هم حولك ولمن يحدثك وتكون بين الضيعة  
والأخرى تنظر إليه وتبتسم إبتسامة خفيفة؟!!

نعم ، ويحدث كثيرا أن نرغمنا الحياة على أشياء لم نريدها ولا  
نرضاها ، وحيانا أخرى نشعروكأنا لانملكنا لانملك مشاعرنا

وشعورنا ، لانملك أحاسيسنا ، ولا نتصرف كما نحن كما نريد بل  
نتصرف كما تريد منا الحياة ، احيانا لانسأل أنفسنا ما نشعر به

بل مايجب أن أشعر به ، ولا نسأل ماذا أريد بل ماذا تريد الحياة ،  
ولا نسأل ماذا يجب أن أفعل بل مالذي يجب أن أفعله ، احيانا

تجبرنا الحياة إذ تضع هي القوانين ونحن علينا التنفيذ دون أي  
إعتراض ، ترسم لنا طريقا وتجبرنا على السير فيه ، وكأنها

تهددنا وتقول :يا عزيزي إعلم ليس لديك خيار آخر غير أنك  
تلتزم بهذه القوانين رضيت أم أبيت ، وإن رفضت ومشيت كما

أردت أنت لا كما أردت أنا لن تنالني وسوف ألقى عليك كمي

الهائل من اليأس ، حتى أجعلك تشتاق لحالتك اليأسة هذه ، إما  
أن تسير في هذا الطريق وإما أن تسير ولا خيار ثالث لك .

هكذا هي الحياة وهيا أيضا تريد وتريد ، لا تتوقف عن إلقاء

الطلبات واحدة تلو الأخرى ، لاتهتم بامرك وبما تشعر مايهما  
هو أنك تنفذ ماتطلبه منك ، وإن تنقاد لأمرها .

## من أنا؟!

- "ليس هذا أنا ، هذا انا الذي أجبرتني الحياة على أن أكونه "

- تصرفت بما لست عليه الى أن أضعت نفسي التي كنت عليها ،  
أخشى أن أخرج للبحث عني ، فأفقدني مرة أخرى.

- "هذا ليس أنا ياسيدي ، أنا عبارة عن مشاعر ليست لي ،  
وتصرفات ليست تصرفاتي ، لا أجدني أتصرف كما أريد وبما  
أعرفه ، أنا أتصرف بما تريده مني الحياة ، اسعى لإسعادها عسى  
أن تسعى هي أيضا لإسعادي.  
تتحكم بي فأصمت وكأني دميتها ذات الخيوط ، تحركني يمينا  
وشمالا وأنا أنقاد لتحكمها واتحرك كما تريد وبما تريد ، حاولت  
مرارا الخروج من كنفها ولكني فشلت في كل محاولاتي ، فرضيت  
أن أسجن وأقيد في سجن الحياة، متأملا أن الضراقة قريب.

• هذا ليس أنا ياسيدي ، أنا عبارة عن بعض الأشياء أو بعض التصرفات ، أنا هنا لا أتصرف بطريقتي وبما تعلمته ، أنا هنا أتصرف بما تريده الحياة مني ، وكأني لست أملك أمري ، وكأني دميت ما وأحدهم يحركني كما يشاء ، هذا ليس أنا ياسيدي ، لقد فقدت نفسي منذ زمن ، لا أعلم ماالذي حدث لي! ، او كيف كان وفاتي! ، ومن هذا المتهم بقتلي...!! ، كل ما أعرفه أنني لست أنا ، لم يعترف أحدا بموتي ، ولم يتم التحقيق عن سبب وفاتي ، ولم أضع بعد في قائمة الموتى ، لانهم يقولون لطالما أنه لا يوجد جثة لا توجد تهمة!..ألا يرون أنني هنا جريمة بعيدة عن الأنظار..!! ، هل يجب ألا أتنفس ليتم إدراك أنني مت؟!!

ورغم كل هذا ياسيدي لا عليك مازلت بخير ، مازلت هنا على قيد الحياة ، ولكنني لم أعد هذا أنا.

## تفكير بصوت مرتفع!!

أحيانا تأتي الى عقلي بعض الأفكار تحدثني لا أدري أهيا  
صادقة أم كاذبة..!

ولكنها دائما وغالبا تقول لي : نحن البشر جميعنا كاذبون ،  
خائنون ، منافقون ، وذوي وجهان ، جميعنا نتصرف بما لسنا  
عليه..!

أحيانا أصدق هذه الأفكار وأحيانا أخرى أرى كم هي كاذبة  
ولاتتصل بواقعنا ولا تجمعهما أي صلة ، لا أدري أيهما صحيح ،  
مازلت في حيرة من أمري..

من أصدق هذا أم ذاك !!

هل حقا نحن البشر هكذا ! ، ام انه بسبب الاشخاص السيئون  
الذين واجهناهم في حياتنا ظننا ان الجميع سيئ؟

يجب علينا نحن البشر ان نقلل من سوءنا لان الحياة سيئة بحد  
ذاتها ، فلا يجتمع السوء مع السوء فتصبح الحياة سيئة أكثر من  
سوءها ، ثم لا يطاق العيش بها وستزيدنا سوء فوق سوءها .

## ”على سبيل الفلسفة“

### « نصائح »

النصيحة الأولى..

قبل أن تبحث عن الحب أحب نفسك أولاً

إن لم تحب أنت نفسك لن يحبك أحد ، وماذا ستفعل بحب  
أحدهم إذا لم تحب أنت نفسك ، وماذا سيفعل لك حب الآخرين  
لك لطالما أنك تكره نفسك ، فحبك لنفسك يحبك الناس  
والعالم لحبك لنفسك ، ولكن إن لم تحب نفسك فلن يجدي الحب  
معك حتى لو أحبك العالم أجمع ، لتملأ نفسك وتكون ممتلئ  
لتبحث عن من يحبك لا عن من يملأ فراغك الداخلي الذي  
تركته خالي من حب نفسك ، فذاك الفراغ لن يملأه أحداً  
غيرك .

قبل أن تدخل في صراعات وقبل أن تدخل في أي نوع من أنواع  
الحروب النفسية ، عليك أن تجهز نفسك ، عليك أن تدرس  
خطتك بتركيز ، وعليك إدراك نقاط ضعفك والسعي إلى التخلص  
منها أو حتى التقليل منها لتفوز بتلك الحرب ، عليك أن تثق بكل  
خطوة تخطوها أن تثق بنفسك ، والحذر كل الحذر من منهم  
خارج محيطك فالجميع مثل ماتراه أول مرة ، ليس  
لأخيفك ممن هم حولك ولكن لتتعامل بذكاء مع الجميع ، خالط  
الجميع وتعلم ماينفعك منهم ، ولكن لاتتعمق إلا بمن قد أستحق  
ثقتك .

## النسخة الجيدة من هذا العالم

لطالما أجبرنا العالم على التغيير ، ولطالما ضغطت علينا الحياة  
لنرتدي الأقنعة ، ولكن مازال هناك صادقون ، مازال هناك  
أصحاب القلوب النقية ، مازال هناك من تدعوا له في ظهر  
الغيب ، مازلت هناك أرواحا طاهرة ، تسعى جاهدة أن لا تتلوث  
بقذارت هذا العالم القذر ، مازال هناك من ترأهم وتقول الحمد  
لله أنه مازال في هذه الحياة بشرٍ مثلكم ، الحياة سيئة  
يا صديقي فإن كان لديك صديقا صادق فتشبت به بكل قوتك لا  
تتركه ، ولا تفكر في ذلك ..

وأنت يا صاحب القلب النقي الطاهر ، يامن لاتحمل حقدًا ولا  
كرها على أحد هنيا لك وهنيا لمن عرفك .  
لاتدع هذا العالم السيئ يبث فيك من سوءه ، ولاتحزن إن قيل  
لك بأنك مغفل وما الى ذلك ، فأنت تنعت بهذه الألفاظ لأن  
الحياة أصبحت معكوسة ، أصبح السوأ هو الصحيح والخير هو  
الخطأ .

يا أيها النسخة الجيدة من هذا العالم ، أتمنى أن يوجد واحد  
منك كحد أدنا بجانب كل شخص منا ، يا أيها الطيب في وسط هذا  
العالم الخبيث القاسي كم نتمنى أن نصبح جميعنا مثلك ، يا  
أيها الطيب في عالم مليئ بالأمراض لانعلم كم شخص سيتطيع  
النجاة بفضل الله ثم بفضلك ، ونعلم أنك ربما لن تستطيع  
الوصول الى الجميع ولكن لاتتوقف أصل الى من تستطيع وأنقذ  
من كنت قادرا على إنقاذه ربما سيعم الخير في هذه الحياة يوما  
ما ، ربما يوما ما .



لم يكن من الصعب إدراك الأمر ولكن..  
أحياناً يصاب المرء بالعمى..!

(...)

لم أكن لأصدق ماتسمى "الخيانتة" لوأ أني رأيت كيف يخون  
الشعر الأسود صاحبه حين يتحول الى أبيض..!

لا تصدق البدايتة ففي البدايتة حتى إبليس كان يعمل عمل  
الملائكة ، ثم فسق عن أمر ربه.

من يدعي أنه ملاك إحدار أن يكون شيطاناً ، ومن يدعي أنه يريد  
لك الخير إحدار أن يبعدك عنه ، ومن تراه يسعى جاهدا  
لمساعدتك فإحدار أنه كان يهب ويركض لهلاكك.

هنا في هذه الحياة هناك السيئ وهناك الجيد ، وأنت تبحث عن  
الجيد إحدار أن تقع أمام السيئ وتحسبه جيد ، وإحدار أن يكون  
لديك الجيد دون إدراكك ومازلت تبحث عن الجيد فتجد السيئ ،  
ليس الجميع سيئ ، وليس الجميع جيد ، فتذكر مثلما هناك  
شياطين هناك أيضا ملائكة ، ولكن إحدار أن يختلط الأمر عليك  
فقط ، فلاتستطيع التفرقة بين هذا وذاك .

## ”والبادي أظلم“

العين بالعين والسن بالسن والجروح قصاص .

السوأ بالسوأ والبادي أظلم..

عندما يسيئ إليك شخص ما لا تسكت عن حقه رد على سوءه بسوء مثلت ، فالبعض لا يستدرج تحت مقولته ” البعض الرد عليه إهانه لنفسك “ ولكنهم يستدرجون تحت مقولته ” البعض إذ لم ترد عليه عندها تهين نفسك “ .

فأحيانا عندما يسيئ إليك أحدهم وتقول أنك لن ترد عليه وأنت ستعامله بما تحب أن تعامل ، تجده يظن أنك ضعيف وانك لا تستطيع الرد عليه ، ثم تجده يضاعف سوءه ويزيد عنه ظنا منه أنك ضعيف ، وكالحال والمعتاد بأن الضعيف دائما يُستضعف ، فلذا رد على كل من أساء إليك كي لا يعيد سوءه عليك ، وقد ربما يتوقف عن الإساءة الى الناس ، واعلم من ضربك اليوم كذا دون أن يصدر منك صوت يضربك غدا كذا آخر وسيزيدك عنه كهديته.

لا تقبل بأن تكون ضعيفا ، ولا تقبل بأن تكون ساذجا بعين أحدهم وأنت لست كذلك ، فمن يضربك كذا أعيده إليه بشكل مضاعف ، ومن يسيئ إليك بكلمة ، ردها إليه بعشر .

فديننا الإسلامي الحنيف ليس دين الضعف ، ولكن قال الله  
تعالى : ومن عذا واصفح فأجره على الله

لديك الحق بأن ترد الإسأء بمثلها ولكن إن تعضو فهو أجرٌ لك ،  
فلننظر معا.. تخيل أنك الآن واقفا فتجد أحدهم يسيئ إليك دون  
سبب ماستكون ردت فعلك ؟!

فكر قليل فالجواب ولتضع نفسك بهذا الموقف وأجب نفسك  
بصدق ..

إن كنت ممن يقول ساصمت واتغاضا عن الأمر فالبعض لا يستحق  
الرد !! ، سأقول لك نعم جيد أصمت فأحيانا الصمت إجابة أقوى  
من الكلام نفسه ، ولكن ماذا لو تكرر الأمر مرة أخرى ثم أخرى  
ثم أخرى ، إذ ظن ذاك الشخص أنك ساذجا لا ترد ، إن صمت مرة  
ولم يتكرر الأمر فكم هذا رائع ، ولكن إن صمت مرة وتكرر الأمر  
عليك ألا تصمت مرة أخرى ليتوقف من يعتقد أنك ضعيفا وأنه  
لا يمكنك الرد عليه.

لا أحثكم على السوء بل خلاف ذلك فعامل الناس كما تحب أن  
تعامل ، ولكن لاتسكت عن من يسيئ إليك فأنت أيضا بشرٌ كبقية  
البشر ، تتأثر بكلمة وتنجرح بموقف مهما كنت ومهما بلغت من  
العمر ، ومهما ادّعت القوة أنت إنسان ضعيف قد تطيحك كلمة  
وترفعك كلمة ، فنحن البشر عبارة عن مشاعر وأحاسيس

لا يمكننا نزع احساسنا وتركها متى شئنا ، والكلمة السيئة قد  
تؤثر عليك فالأجل ألا تترك جرحا في عمقك يجب أن ترد  
عليها ، وإن كنت تقول أنا قوِي ولا تؤثر علي كلمة سيئة فاصنع  
ماتراه صحيحا.

المهم والأهم أنك لا ترضى بموضع الساذج الضعيف ، ولا تكن  
في مكان المتنمر المستبد الأناني الذي يرا نفسه قويا على  
الضعفاء.

عامل الناس بما تحب أن تُعامل ولا تقف عن رد الإساءة بمثلها ،  
فإن لم يُسنأ إليك أحدا فلاتسيئ لأحد .

## ”والكاضمين الغيظ“

قال تعالى في محكم آياته:

سورة آل عمران

وَالْكَاضِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ  
(آية 134)

سورة الشورى:

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ  
لِّلصَّابِرِينَ (آية 43)

سورة النساء:

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي  
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (آية 34)

سورة الأنفال:

وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَغْضَبُوا فَإِنَّ دَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (آية 43)

خُذِ الْعَصَا وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (آية 199)

سورة يوسف، الآية 77:

قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ  
وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ

• تذكر هذه الآيات وأعلم أن في كل مرة كبحت فيها غضبك ،  
وفي كل مرة تألمت دون أن يعلم أحد ، وفي كل مرة ظلمت بها ،  
وفي كل مرة سامحت فيها ، وفي كل مرة صممت عن حزنك وصبرت  
عن ألمك ، في كل مرة من هذه المرات كان لك بها أجر عظيم  
فهنيئاً لك ، والله لا يخلف وعده ، وكان الله مع الصابرين  
المحتسبين الأجر عند الله .



## ” الخطأ “

• جميعنا نخطيء ولكن هل جميعنا نتحمل نتيجة أخطائنا؟!

• جميعنا نخطيء ولكن هل جميعنا نخرج من خسارتنا هذه

ببعض الانتصار؟!

بعض الأخطاء تدخل تحت مسمى ” أخطاء “..!

وبعض الأخطاء تدخل تحت مسمى ” سداجت “!!

فعندما تخطيء إما أن تكون مخطيء حقاً..

وإما أن تكون سادجاً..

الخطأ إسماً على مسمى خطأ يحدث عن طريق الخطأ ، يحدث

دون إدراك منك ودون تخطيط ، لا تدرك أنك ستقع بمثل هذا

الخطأ الذي وقعت به.. هذا هو الخطأ..

لأفكر بصوت مرتفع ليسمع الجميع لنتخيل أنك الآن تفكر أن

تمضي في طريق ما ، طريق تدرك أنه طريق خاطئ ، طريق

تدرك أنك ستتألم به وستحزن وستصيبك المصائب الجمة،

ولكنك مُصرّ على المضيء فيه

قائلاً :

سأمضي من هذا الطريق ولا بأس إن أخطت ولا بأس إن كان  
طريق خاطئ فأنا إنسان والانسان يخطئ !!  
هنا لا يعتبر أنه خطأ لا أنك أستقصدت الوقوع بالخطأ فأنت  
تعلم جيداً أن هذا الطريق ليس طريقك ، وتعلم أنه طريق  
التهلكة ، ولكنك رغم معرفتك تمضي فيه مبرراً لنفسك أنه  
لا بأس بأن تخطئ رغم معرفتك أنك مخطئ ، هنا لا يعتبر هذا  
الخطأ خطأ وإنما نوع من أنواع " السداجة " !!  
وان حدث ومضيت في سبيلك من هذه الطريق الخطرة فلتتحمل  
مسئوليتك ولتتحمل نتيجة خطأك ، فمثل ما مضيت في هذه  
الطريق رغم إدراكك خطأك أكمل ولكن تحمل نتيجة الأمر ،  
وتحمل ما استجده وما سيوجهك بكل قوة ، دون أن تهال وتنوح  
وتصرخ وتنهد وتسقط ودون ولولته وما الى ذلك ! ، لطالما أنك  
قررت السير في هذه الطريق تحمل نتيجةك إذا!!

• جميعنا نخطئ ولكن هل جميعنا نأخذ درسنا من الخطئ الذي  
أرتكبناه..؟!

كم من المرات أخطأنا وكم من المرات سقطنا ولكن برأيك هل  
خرجت بدرسا ما من هذه الأخطاء والسقوط؟

البعض منا يقع في حالة مزريّة عندما يخطئ وعندما يسقط دون أن يدرك بأن سقوطه هذا نفعه كثيرا بحيث جعله يكتسب خبرات كثيرة بشأن الوضع الذي أخطى به أو سقط فيه ، بحيث أنه أصبح ذات تجربة مسبقّة ، ولكن البعض لا يدرك هذا الأمر ولا يسعى الى جمع هذه الخبرات وترقيتها بسبب غالبا إحتقاره لنفسه واما حزنه وألمه.

فالتعلم أن الإنسان يتعلم من أخطأه أكثر مما يقال له ويحذر منه.

يقال: يتعلم المرء بالضرب على راسه  
ولكني أقول : يتعلم المرء عندما يضرب راسه

فمثل لو تنهي طفل عن شرب كوب الشاي لأنه ساخن!  
ستجد الطفل يحاول ويعيد ويرغب أن يفعل مانهيته عن فعله دون علمه أنه سيتألم ودون حتى الإستماع الى نصائحك ، وقد يشرب كوب الشاي الساخن في غيابك أو لثواك عنه قليلا ، عندها سيتألم وسيدرك أنك كنت على حق ولكن كان يجب أن يجرب لكي يتوقف عن الإنتهي من رغبة شرب الشاي ساخنا ، بعد هذا الموقف سيبقى مدركا وسيتعلم أنه لا يجب أن يقرب الشاي وهو ساخنا سيأخذه درس وسيطبقه طول طفولته ، وقد ربما الى أن يكبر.

مجرد مثال ولكنه برأبي يجدي بالغرض ، هكذا نحن البشر على وجه العمامة ، نتعلم أكثر عندما نخطيء ، وندرك أكثر عندما نقع ، ولكن كل مافي الأمر أنه يختلف من شخص لأخر فالبعض يأخذ درسه ويتعلم ، والأخر يستمر بالنواح والصراخ والوقوف عند نفس النقطة دون حراك ودون تفكير يأخذ ماوسعه من خسارة ويترك كل ماتسنا له من ربح .

ليس العبرة بمن أخطيء أكثر أو أقل ، ولكن العبرة بمن خرج بشخصية أقوى وأتأخذ أخطائه وسقوطه درس حياته مدرك أن الحياة لا تعطي دروس دون مقابل ، وإما أن تقيم الجوائز وتقيم الحداد وتموت قبل أن يحين وفاتك .

ليس لدي مشكلة في أن تخطيء فجميعنا خطئون ولكن هناك مشكلة عندما لا تحتمل نتيجة خطأك .

## الكذب..

من أسوأ ما قد يتصف به الإنسان هو أن يكون كاذباً ، أن يقول  
مائة كذبة في دقيقة واحدة ، أن يدخلك في سين ثم يخرجك  
الى ياء ، فهو ليس من أولئك الذين يختصروا كلامهم ويبدأ  
بسين ثم ينتهي بجيم ! ، أما عن سين للسؤال وأما عن جيم  
فهي للجواب .

أدرك تماماً أن أحياناً بل غالباً عقل الإنسان يجبره على الكذب ،  
إذ يهيئ له أنه يجب أن يكذب والا سيحدث أمراً ما وسيبقى في  
موضع لا يرضاه ولا يطمناه حتى لعدوه فيكذب ، وإذا بكذبه  
الأولى تتطلب منها أن يكذب كذبه الثانية لكي لا تنكشف  
الأولى وهكذا يستمر سلم الكذب كل درجة قائمة على الأخرى  
وكل درجة تسند على الأخرى ، فإن ارتخت واحدة أنهدمت بقية  
السلم .

إن كذبت كذبة فأعلم ربما أنها ستضعك ولكنها ستضرك  
بالأكثر ، إذ ستستمر بجلب كذبة أخرى كي لا تنكشف كذبتك  
الأولى ، وهكذا ولن ينتهي الأمر ورغم كل هذا في لحظة  
لا تتوقعها تجد كل كذباتك قد كشفت..!

وأحيانا أخرى عندما تكذب كذبة ما وتظن أنها أنجبتك إذ تدخل راسك في الف مصيبة والف سؤال ، ثم تجد أن الحقيقة هي النجاة الحقيقي ، فتنمى لو أنك قلت الحقيقة ونجوت منذو البداية .

أحيانا يكون الكذب شيئا عضوي نقوله بدافع الخوف ، او دون تفكير منا ، فنحن علينا أن نسعى جاهدين الى أن نقلل منه وأن نلتزم بالصدق ونعقاد عليه حتى يعتاد هو علينا ، وألا ننسى أن الصدق منجاة حتى وإن كنا نعتقد خلاف ذلك ، جرب في إحدى المرات وتشجع واترك خوفك وقل الحقيقة دون أي كذب ، جرب أن تتحكم أنت بخوفك لا يتحكم هو بك ، ثم إنظر الى النتائج وما الذي حدث عند قولك الحقيقة!؟ ، هل أنحلت مشكلتك بسهولة دون تعقيد؟ ، وهل أجد الصدق معك نفعاً؟ ألم يتعبك كما يتعبك الكذب؟ أجب بصدق وأخبر نفسك بالإجابة فهي تحتاجها أكثر من الجميع ، وتذكر أن ليس دائماً وليس كما تظن ان الكذب ينجيك .

وضعها فكرة في عقلك الصدق منجاة لك ، حتى وإن أتضح لك عكس ذلك في ذلك الوقت ، ولكن حتما سيثبت لك الزمان أن صدقك ذاك قد نفعك الآن .

ولكن كل اللوم على اولئك من يتضنون بالكذب ويتلذذون به ، ويشعرون بالسعادة وهم يكذبون في وجوه الناس ، يتمتعون برؤية ملامح الناس عندما يصدقون مايقولونه من كذب ، هوياتهم وهويتهم ، سعادهم ، وهوسهم ، وحبهم للكذب .



هؤلاء الناس ، هؤلاء المنافقون من يُحدثك بحديث كاذب عن قصدٍ منه راجيا منك أن تصدقه ، ويسرد لك القصص ويضيف إليها القليل من الدراما وبعض من الموسيقى الحزينة ، والكثير الكثير من الكذب ، يريد أن تتعاطف معه ويريد أن تتفق معه أنه على حق دائما ، ويريد أن يخبرك أنه معك وبجوارك ، وأخاك وجارك ، وصاحبك الوفي ، والحب الأبوي الذي لن ينتهي بينكما ، يُحدثك حديثاً ود ، ويفهمك دون أن تعيد ، ويتعاطف ويخبرك أنه دائما معك ، وجاهزا لأن يسمع ، ويُثمق الكلام ، ويزين العبارات ويبدأها بالسلام ، وتتمنى ألا يحين الختام ، فإذا مرت من جواره ولم تصبح بإزائه ، مجرد أن تخطو خطوات قليلة ، تجده يضحك في ضحك ، ويحدث الناس بقهرك ، ينشد هنا وهناك وكأنه ليس هذا هو نفسه الذي كان معك ، يكذب عليك أن أمره يهمك ولكن أين الهم في أمره هذا! ، لا أعلم لما مثل هذه الناس على وجه الأرض! ، لما لا يختفوا وليعم السلام بالأرض! .

إن أسوأ أنواع الكذب والكذابين أولئك الذين يأخذون مساحته كبيرة من قلبك وعقلك ، تفتح لهم أشرعتهم همك وحزنك ، وترسو في ميناهم ظنا منك أنه آمن مينا لك ، وبعدها تأتيك صدمة حياتك ، أنك كنت تعيش في وسط كذبة كبيرة فلا تستطيع النجاة.

• وكأنني في وسط بحر كذبك سرِّنا معا بسفينتك بوعدٍ منك أن نعود معا ، وها أنا الآن وحيدا في وسط بحر كذبك لا أجد السباحة ولا يوجد لدي قارب لأعود .

## ذوات وجهان..!

هؤلاء بحد ذاتهم لا يطاقون ، ولا يعاشرون ، ولا حتى يطاق العيش معهم.

هم أولئك الذين عندما يرون منك خطأ صغير والإنسان بأخطائه ، خطأ دون علم ولا إدراك منك ، فتجدهم يبتسمون لك ويضحكون معك ثم يمضون الى غيرك ، لايهم عدواً أم صديقاً او حتى غريب عنك أو حبيب ، يمضون إليهم ثم يخبروهم إن فلان أخطأ بكذا وكذا ، ولا أدري لما فعل ذاك وذا ، ويزيد عنه ويعيد ، ثم تجد الأخبار عنك تنتشر هنا وهنا ، وتذاع في نشره الأخبار ، وتكون خبر في كل دار ، يعلم الجميع بإستثناك وأنت مُكَمَّل حياتك دون علم بما قد حدث ، ثم يأتي فلان ابنُ علان من القرية الفلانية ، البعيدة من هنا تكمن في الدولة الثانية ، فيأتي ويخبرك أن فلان بن فلان نقل عن فلان وفلان ثم يتصل حبل الرواة دون قطع ، والبعض لا تعرفهم والبعض لك معرفة بهم قليلاً ، قال أنه رآك تُخطئ الخطأ الفاذح الجرم أو أنك أخطأت بحقه خطأ لا يغفر لمكانتك بقلبه !! ، هنا أنت تقف حيراناً حائر ، كيف وصل الخبر الى الجزائر!! ، وذاك الشخص كان في أمس عندي زائراً ، لطالما أنه حدث أمامه لما لم يتحدث معي إن كان هذا كلامه!! ، لما ذهب الى فلان وعلان ولم يأتي إلي ويخبرني ، والأكثر من هذا لما أبتسم لي وكان شيئاً لم يحدث ، ثم مضى وذهب بموقفنا هذا يحدث!! ، كيف لمثل هذا أن يحدث ! ، ثم اني لأعجب ولأتعجب!! .



مثل هؤلاء الأشخاص لا أعلم لماذا يمتلكون مثل هذه الصفة السيئة! ، يا عزيزي عندما يسيئ إليك شخص عزيز عنك او حتى قريبا او بعيدا منك ، أعذره وتساءل وأسأله ربما لا يدرك الأمر ، وان رأيت من أحدهم خطأ وأردت أن تنصحه ليعدل من خطاه أنصحه أنت بنفس اللحظة التي ترا منه الخطأ ، أخبره هو بشكل مباشر دون اللجوء لفلان ودون إخبار علان ، وان لم يسمع منك أخبر من هو أقرب الأقربين إليه فعسى أن يسمع منه ، ولكن لاتجعله خبرا يُذاع في نشره أخبار التاسعة!! .

واني أرى هذه النوع من الناس أحقر وأنفق ناس على وجه الأرض بغض النظر عن النية ، فعندما تفكر بعقلك المنطقي فتقول: لو كان يُريد لي الخير ولو كان من محبته لي لكان قال ما قيل لي وليس أسمع من أحدٍ آخر! ، ولكن لطالما أخبر الجميع لا يريد إلا أن يتشمت بي ويشمت بي الأعداء ويضحك علي ويضحك بي الناس! ، وان كان يريد مصلحتي فلما مضى من أمامي مبتسما وكأنه حصل على خبر السنة ، وذهب ثم لم تتوقف بعده الألسنة؟! .

ثم هؤلاء أيضا هم إحدى المنافقين ، فلا تكن منهم وكن صريحا مع من ترا منه خطأ او لتصمت وتغلق فاهك عنه وعن نشر أخبار الناس والشماتة بهم .

• وما تعرف عن الحب وانت لاتمر معه حتى بنفس الجهة! ، تدلني الى الخير ثم تحرق خلفي الطريق ، تبتسم لي وعند غيري يرحل ذلك الصديق !! .

## من ستكون؟

أنواع البشر في هذه الحياة نوعان وقد يزيد عن ذلك ولكن لا ينقص.

النوع الأول وهو المتألم المتعلم والنوع الآخر المتألم المكتئب المليئ بعقده النفسية ، والمليئ باتشوهاتة النفسية .

فالأول نتيجة ماخاض من حروب نفسية في حياته ونتيجة تألمه خرج منها بشخص جديد بنسخة أفضل من نفسه التي كان عليها ، نعم هناك رضوض في نفسه ، ونعم هناك جروح لم تندمل ولكنه قرار أن يجعل تلك الجروح والرضوض مشجع له في حياته الجديد ، فبتلك الجروح صنع من نفسه شخصية أقوى وأكثر خبرة بالحياة وأكثر خبرة بكيفية تعامله مع ما قد يواجهه في الحياة ، إذ تجده يواجه الحياة بقوة وتحدي وكأنه يقول : أيتها الحياة وجهي إلي أقسى ماتستطيعين فعله فأنا أقوى وسأوجه كل شيء مهما كان.

أم الثاني يصيبه ما يصيب الأول ولكن الفرق عنهم أن الأول تعلم من ألمه ، وهو ضل في همه وغمه وكدره لا يبحث عن حل ويرضا ليس يرضا بل يستسلم نعم ويستسلم لألمه وحزنه ، لا يتعلم شيء منه وقد يتسبب هذا عن ضعف في ثقته في نفسه ، او ربما يكبر ويكون ذات طباع حادة ، كثيرا ما يحب أذية الناس والتلذذ بتعذيبهم (التعذيب النفسي) .

لا أحد يختار من سيكون وكيف سيكون ، ولكني أوقن تماما أن الجميع يمكنه أن يسعى لأن يكون ويكُون الشخصية التي يريد لها ، وانه يمكن أن يختار بين التعلم من الألم والبلوغ ، واما أن يستسلم بأن يعيش بوسط ذلك الألم والتيه والأستمرار في سجنه الأبدي وسط عقده النفسية .

- ما بين دفتي هذه الحياة هناك دائما طريقين وقد يزيد ، فاختر الطريق الذي تريده ، وتذكر أنت مخير ولست مسير إذا بقيت على نفس النقطة مدة طويلة فأعلم أن الأمر ربما يكون بسبب إختيارك الطرق الخاطئة ، فراجع إختيارك وقراراتك .

## الحمد لله

في كل مرة أدرك أن الخير والرزق الجنة والنار الصحة والمرض  
في يد البشر أحمد الله كثيرا ، فلو كان آين من هذه الاشياء  
بيد البشر لعم الضاد وحل الذل والخوف بالعباد من العباد ،  
ولتكبر الكبار عن الصغار ، ولخشى الناس الناس.

ولهذوا بعضهم البعض يجعل حيات بعضهم جحيم ، وسيعاقب  
الحاقدين والحاسين من لا ذنب لهم بما لا يجب أن يعقبوهم بها.

فالحمد لله لك يارب أن كل هذا بيدك ، فالحمد لله أن النجاه  
بيدك وان الجنة والنار بيدك ، وأن المغفرة والعذاب بيدك ،  
الحمد لله لك ربي حمدا كثيرا ، الحمد لله لك يا غافر الذنب  
ويا قابل التوبة ويا شديد العقاب.

فاللهم لك الحمد حتى ترضا ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد  
بعد الرضا.

## النهاية..

وما النهايات الى بداية لبدائيات أخرى.

فالبعض يظن أنه يوجد نهاية لكل شيء ، ولكنه لا يدرك أن تلك النهايات هي بدايات أخرى ، فنهاية علاقتك بشيء هي بداية علاقتك بشيء أفضل منه ، فنهاية دراستك بدايتك أن تعمل بمجالها ، ونهاية علاقتك بشخص هي بدايتك لأن تدرك وتعرف نفسك أكثر وتيقن من إختيارتك ، حتى نهايتك بموتك هي بدايتك بالعيش إم بالجنة وإما بالنار .

الحياة كلها هي عبارة عن بدايات ، وكل نهاية بداية أيضا ، فدع عنك الوقوف عن نقطة ما مبررا لنفسك أنها النهاية التعيسة إذ نهايتك هذه هي بدايتك التي ستكون عليها.

وأعلم أن نهاية شيء هي بداية شيء آخر.

## فهايتا اليلاليتا..



## العالم المنافق

ليس اجمع سئى ، وليس اجمع جيد ، فتذكر تماما هناك  
شياطين هناك أيضاً ملائكة ، ولكن اهدر أن يحتاط الأمر  
عليك فقط ، فلا تستطيع التفرقة بين هذا وذاك .

لم يكن من الصعب إدراك الأمر ولكن..  
أحياناً يصاب المرء بالعمى..!

